

مصرفي سابق لقيادة إصلاحات جديدة في «بي.بي.سي»

البحر المباشر من استوديوهات جديدة بالقرب من واشنطن العاصمة ودي. وقاد عملية إعادة الهيكلة والتغييرات في القناة، الإعلامي الأردني نارت بوران، بهدف «إعادة ترميم المحتوى بما فيه البرامج ونشرات الأخبار».

وشهد قسم «بي.بي.سي عربي» عملية إعادة هيكلة عام 2018 طالت القناة التلفزيونية إلى جانب الإذاعة. نتج عنها الاستغناء عن عدد من موظفيها في لندن، مقابل توسيع مكاتبها في الشرق الأوسط، لتحسين الأداء وتطوير المحتوى بهدف رفع قدرتها التنافسية بين وسائل الإعلام الدولية الموجهة للجمهور العربي.

وتحتل الخدمة العالمية لـ«بي.بي.سي» بأهمية كبيرة. حيث ينظر المسؤولون البريطانيون لها باعتبارها جزءاً مهماً من قوة بريطانيا الناعمة حسب تعبير وزير الخارجية الأسبق ويليام هيج، الذي قال في إحدى مقابلاته الصحافية «إذا أردت أن تعرف كم هي جيدة ومهمة بي.بي.سي، انذهب إلى أي مكان آخر».

ومن المتوقع أن تعين الملكة إليزابيث الثانية شارب رسمياً في المنصب في الأيام المقبلة بناءً على توصية الحكومة. وسيخلف شارب على (64 عاماً) الرئيس الحالي ديفيد كليمنتي في فبراير المقبل. وأشارت وسائل الإعلام البريطانية إلى أن شارب كان مستشاراً ليوريس جونسون عندما كان رئيس الوزراء المحافظ الحالي رئيس بلدية لندن (2016-2008).

وفي الوقت الحالي، توظف «بي.بي.سي» ما مجموعه 6000 شخص، بينما يبلغ عدد موظفي «بي.بي.سي» 22401 موظف حسب إحصائية لعام 2019.

القادمة، حتى تتمكن من توفير مواردها المالية». وتواجه المؤسسات الإعلامية حول العالم تحديات مالية ومهنية متزايدة تجعل من إجراء الإصلاحات وإعادة الهيكلة حاجة ملحة بشكل دوري لمواكبة التغييرات على مستوى الشكل والمضمون.

المؤسسات الإعلامية تواجه تحديات مالية ومهنية تجعل من إعادة الهيكلة حاجة ملحة بشكل دوري لمواكبة التغييرات

وقامت المجموعات الإعلامية العربية بعمليات مماثلة، لكنها ليست بمستوى المؤسسات الإعلامية الكبرى في العالم، فأجر إصلاحات أجرتها مجموعة «أم.بي.سي» السعودية كانت في أغسطس 2017، تمثلت في عملية إعادة هيكلة شاملة للقناة وإعادة تموضع للموظفين، حيث تم توجيهها أكثر نحو الشأن السعودي وابتعادها عن الشؤون العربية.

كما لفتت الانتباه الإصلاحات التي أجرتها قناة «الحرّة» الأميركية الموجهة للعالم العربي عام 2018، حيث أنهت عقود عدد كبير من العاملين واستقطبت آخرين بدلاً منهم، لتحسين المنتج النهائي في القناة والاستحواذ على المزيد من المشاهدين في ظل المنافسة القوية بين وسائل الإعلام المختلفة في المنطقة. من خلال مجموعة جديدة تماماً من المذيعين الإخباريين والبرامج الإخبارية، وهدجت

لندن - أعلنت الحكومة البريطانية أن المصرفي السابق في مصرف «غولدمان ساكس» ريتشارد شارب اختير ليكون الرئيس المقبل لهيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، لقيادة إصلاحات جديدة فيها. كان قد جرى الحديث عنها مراراً، وأكد وزير الثقافة أوليفر دودن في بيان أن شارب هو المرشح «المفضل» للحكومة، وهو «بالضبط الرئيس الذي تحتاج إليه بي.بي.سي»، بعدما كانت الصحافة قد كشفت عن تعيينه رئيساً مقبلاً لهيئة.

ومنذ أشهر يجري الحديث عن إصلاحات تهدف إلى تنظيم عمل الهيئة لتكون أكثر مركزية في اتخاذ القرار، والتركيز على الأخبار الرقمية والبودكاست في تحولها الجديد، وتخفيض الإنفاق بنحو 80 مليون جنيه إسترليني في السنوات الأربع القادمة. ومما يزيد من تعقيد مهمته تراجع إيرادات بي.بي.سي بنحو 250 مليون جنيه سنوياً بسبب إعفاء من يتجاوزون 75 عاماً من رسوم الاشتراك المعروفة بـ«رخصة التلفاز».

وتشير تصريحات وزير الثقافة إلى أن شارب هو الشخص الأمثل لهذه المهمة، لتحقيق هدف خفض الإنفاق في إصلاحات جديدة، بعد عام واحد فقط على إصلاحات وإعادة هيكلة الهيئة تضمنت إلغاء عدد من برامجها الإخبارية مثل «العالم عند الساعة الواحدة» الذي تبته الإذاعة الرابعة، والاستغناء عن 450 موظفاً في القسم الإخباري.

ووفقاً لمدير «بي.بي.سي نيوز»، فران أنزورث، فإن «على هيئة الإذاعة البريطانية مواجهة التغيير الحاصل في الكتلة المستهدفة، وإعادة هيكلة بي.بي.سي نيوز، خلال السنوات العشر



وسائل الإعلام بحاجة إلى تطوير تقنياتها لمواكبة العصر والجمهور

المواقع الإلكترونية ميدان منافسة بين الصحف والفضائيات

تمرد الشباب على فكرة التلقين دون مشاركة حفز وسائل الإعلام على تبني معيار الجودة

يصب في مصلحة الجمهور، لأن التطور التكنولوجي ساعد على اكتشاف الطرق التي تجذب القراء إلى المحتوى مهما كان المضمون الذي يقدمه وتوجهه السياسي». وأشار إلى أنه «ليست هناك وسيلة إعلام تتصف بالحيادية الكاملة، فالجميع له أهداف ومصالح تخدم مموليه، لكن الفارق هو النزاهة في المعالجة والتحليل للتأثير على المواطن وجذبه من خلال ابتكار طرق غير تقليدية في التناول».

ولا تزال بعض فضائيات متخصصة، الرقمية تملك القدرة على جذب القراء من دول عدة، رغم المنافسة الشرسة من الفضائيات والإعلام الرقمي، طالما أنها تستطيع نسج طريقها لتجاوز العقبات المالية واللوجستية والسياسية المصاحبة، فالوسائل الإعلامية لا تستطيع إحداها أن تلحق الأخرى، فكل وسيلة هدف وشريحة معينة من الجمهور.

وحذر متابعون من خطر أكبر قد يضر بجميع الوسائل الإعلامية، وهو «الإنترنت الفضائي»، وهو مشروع عملاق سيكون شبكة في ظهر وسائل الإعلام، وقد يدفع الكثير منها، لأن المنافسة سوف تأخذ شكلاً غير معتاد.

وأكد الإعلامي المصري أسامة الشبخ، رئيس تحرير مجلة «سوبر» الإماراتية، ورئيس تحرير المحتوى الرياضي الرقمي في مجموعة «إم.بي.سي» دبي، ورئيس قنوات «اون سبورت» المصرية السابق، أنه «من المبكر الحديث عن قدرة الأطراف المتصارعة على استكمال السباق من عدمه في ظل التطور التكنولوجي».

وأوضح لـ«العرب» أن «من يزعم عدم تأثر المطبوعات بالمنافسة والتطور التكنولوجي، شخص واهم، بل دليل أن هناك صحفاً عريقة ومهمة حول العالم توقفت عن الصدور، وتحولت إلى مواقع إلكترونية، وهناك مؤسسات صحافية تعاني مالياً بسبب انخفاض المبيعات، وتراجع العائد الإعلاني، لتفضيل المعلنين التوجه إلى الفضائيات والمواقع الإلكترونية».

وقبل 15 عاماً أو يزيد كان الحديث يدور حول اختفاء الإعلام الورقي لصالح الفضائيات والمواقع الإلكترونية، وهذا لم يحدث، لأن الصحف الورقية لا يزال لديها قراء موالون لها.

ولم يكن أحد يتخيل، قبل خمسة أعوام فقط، أن المواقع الإلكترونية سوف تتراجع أمام مواقع التواصل الاجتماعي بهذه الصورة، التي أتاحت أمام مستخدميها مميزات لم توفرها المواقع التقليدية، وهي المشاركة في صنع الحدث وليس فقط التفاعل معه.

ونجحت وسائل التواصل في استقطاب الملايين من المتابعين، خاصة الأحدث عمراً، الذين تمردوا على فكرة التلقين دون مشاركة، وثمة شركات متخصصة الآن في إنشاء حسابات وصفحات متخصصة على مواقع التواصل دون اهتمام بإنشاء موقع إلكتروني أو فضائية.

تحرص القنوات الفضائية والصحف والمواقع الإخبارية حالياً على المنافسة عبر المواقع الإلكترونية الخاصة بها ومواقع التواصل الاجتماعي، فمن يريد أن يكون له مكان في المشهد الإعلامي عليه الاهتمام بالمضمون والحرص على الجودة، إلى جانب التقنيات البصرية، لأن الشكل وحده لا يصنع إعلاماً حقيقياً.

وأحدثت مواقع إلكترونية كثيرة نقلة في محتواها وشكلها، وتقدم برامج وفيديوهات قصيرة بجودة واحترافية تقترب مما تقدمه فضائيات متخصصة، مثل موقع صحيفة «اليوم السابع» المصري الذي حصل على جائزة أفضل موقع في جائزة دبي للصحافة.

واكتشف القارئون على الفضائيات العربية أن المتابع يستطيع تذكر النص المكتوب لمدة أطول من المرئي، ووجود محتوى مكتوب يعزز الولا، ويزيد من تكريس المعلومة التي تبث بشكل مرئي، وهو ما يمثل ميزة للصحافة الجادة العميقة.

وتحرص القنوات الفضائية حالياً على المنافسة والجودة من خلال الشاشة والإعلام الرقمي، حيث أنشأت مواقع إلكترونية خاصة بها، وصفحات على مواقع التواصل، وقنوات على يوتيوب تبث مقاطع من برامجها، لمنافسة الصحف والمواقع الإخبارية.

وفرت تلك المواقع فرصاً للمتابعين للتفاعل الفوري مع ما يقدم من محتوى والإدلاء برأيهم في القناة والقضايا التي تطرحها برامجها، على عكس ما يحدث في المحتوى البصري الذي يتم بثه على الشاشة دون تغذية مرتدة.



أسامة الشبخ
من المبكر الحديث عن قدرة الأطراف المتصارعة على استكمال السباق

ويشير خبراء إلى أن المواقع الإلكترونية أفادت الفضائيات بإمكانية وصولها إليها بشكل مباشر إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين دون الحاجة إلى التقييد بتقنيات الأقمار الصناعية وجودة استقبال البث في أماكن بعيدة ومختلفة حول العالم.

وكان الراغبون في البحث عن مادة معينة بارشيف أي فضائية يضطرون للذهاب إلى مقرها، واستهلاك الوقت في طلب تصاريح قبل السماح بالإطلاع على أرشيف القناة.

مع التنوع وازدياد حدة المنافسة برزت أسئلة عديدة في أذهان المهتمين والمتابعين، مثل: هل أدت الصحافة المتنوعة في الشكل إلى إثراء المحتوى أم لا؟ وهل المنافسة الحادة بينها على الجودة سوف تؤدي إلى إلغاء إحداها الأخرى؟

ويرى مسعد صالح الأستاذ بكلية الإعلام في جامعة القاهرة، في تصريحات لـ«العرب»، أن «تعدد الوسائل الإعلامية



شيرين الدياموني
صحافية مصرية

القاهرة - زادت المنافسة بين القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية والصحف، فكل جهة تحاول أن تثبت قوتها وقدرتها على الوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور، فادخلت تعديلات على الشكل والمضمون لتستطيع منافسة القوة الحالية في منصات التواصل الاجتماعي، وإعلام الرقمي عموماً.

وتطورت آليات الصراع غير المرئي بين الجهات الثلاث، وبدأت كل جهة تسعى للسيطرة على نقاط القوة الموجودة في بقية الأطراف، لزيادة عدد الزيارات «التراфик» والمنافسة على حصة جيدة من العوائد الإعلانية الرقمية، وضمان ولاء أكبر عدد من المتابعين للتمكن من توصيل الرسالة إليهم.

وتتطلب المنافسة كواد صحافية على درجة عالية من التأهيل ومتعددة التخصصات، ففي إعلان لاقت خلال الأيام الماضية، عن طلب صحافيين في تخصصات مختلفة، كانت الشروط تتضمن أن يكون المتقدم ملماً بحرفية الكتابة وجيد التعامل مع المنصات والصورة والمونتاج، وتبين لاحقاً أن الإعلان لغضائفة عربية، تريد تطوير موقعها الإلكتروني، وتكون انطلاقها الجديدة متكاملة، وتجمع داخلها كل فنون العمل الإعلامي الحديث.

وابتعدت المكاتب الإعلامية العربية عن التجريب والهواية، وتنبئ الآن شروطاً قاسية في تعيين فرق الإعداد والتحرير والمراسلين، أهمها القدرة على تحويل المحتوى البصري إلى مكتوب، والعكس.

ويؤكد خبراء الإعلام أن أغلب المتابعين يلجأون إلى المواقع بواسطة هواتفهم النقالة عبر حساباتها على مواقع التواصل، وهناك ما يشبه الاتفاق على أن المحتوى البصري المختصر أكثر جذباً من المكتوب، والمكتوب القصير أكثر جذباً من البصري الطويل، ما دفع الإعلام التقليدي إلى البحث عن مساحة للاستمرار، كما حدث لعدد من الصحف اليومية، من خلال إصدار نسخ رقمية تمكنها من الوصول إلى القارئ بسرعة.

ويسد الإعلان السابق جرس إنذار للعاملين في الإعلام والقائمين عليه، فالمنافسة شرسة، ومن يريدون أن يكون لهم مكان في المشهد الإعلامي، عليهم الاهتمام بالمضمون المقدم، والحرص على جودة متناهية، لأن الشكل وحده لا يصنع إعلاماً حقيقياً.

ازدياد الاعتداءات على الصحافيين يهدد حرية الإعلام في تونس

مكافحة الإرهاب وعدم تفعيل المرسوم 115 وتتبع الصحافيين بالقانون الجزائي، إلى جانب تضارب المصالح داخل المؤسسات الإعلامية».

وأضافت أن «الصحافي لا يستطيع أن يكون مستقلاً ولديه نوع من الخوف الذي يدفعه إلى ممارسة الرقابة الذاتية».

وبيّنت أنه لم يتم أيضاً تفعيل قانون حق النفاذ إلى المعلومة، بل على العكس تم إصدار منشور أعطي إشارات سلبية حول توجه الحكومة نحو عدم تفعيل القانون المذكور.

ودعت نقابة الصحافيين التونسيين برئاسة الجمهورية إلى التعديل في سياستها الإعلامية واحترام حق الصحافيين في الحصول على المعلومة وإيجاد آليات تنسيق مع الجهات المحلية خلال زيارات الرئيس للمناطق الداخلية ومزيد تنظيم عمل الصحافيين في إطار تكافؤ الفرص.

كما طالبت النقابة برئاسة الحكومة بحماسة موظفيها العموميين الذين قاموا بعمليات منع الصحافيين من العمل وحجب المعلومات في ضرب صارخ لحق المواطنين في الحصول على

تونس - ارتفع نسق الاعتداءات على الصحافيين في تونس خلال شهر ديسمبر 2020 بصفة ملحوظة مقارنة بشهر نوفمبر من نفس السنة، وفق ما سجلت وحدة الرصد بمرکز السلامة المهنية التابع لنقابة الصحافيين التونسيين، بينما يخشى العاملون في الحقل الإعلامي من تراجع يهدد حرية الصحافة في البلاد.

وأشار تقرير وحدة الرصد إلى تسجيل 20 اعتداء خلال شهر ديسمبر الماضي، حيث وردها خلال فترة التقرير 24 إشعاراً بحالة اعتداء، عبر الاتصالات المباشرة أو الرصد على شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات المؤسسات الإعلامية.

واعتبرت ياسمين كاشا مسؤولة مكتب شمال أفريقيا لمنظمة «مراسلون بلا حدود» خلال برنامج إذاعي أن «مكاسب حرية الصحافة في تونس مهددة اليوم».

وأوضحت كاشا أن «تونس تراجعت مرتبة في الترتيب العالمي لمنظمة مراسلون بلا حدود في حرية الصحافة بسبب الضغوط السياسية واستجواب عدد من الصحافيين من قبل فرقة



ياسمين كاشا
الصحافي لديه خوف يدفعه إلى ممارسة الرقابة الذاتية

وتوجهت إلى وزارة الداخلية لفتح تحقيق في الاعتداءات التي مارسها موظفوها ضد الصحافيين ومحاسبتهم بهدف إيقاف حالة الإفلات من العقاب المتفشية، إلى جانب دعوة المجلس الأعلى للقضاء للتوعية بطبيعة عمل الصحافي وتفعيل التوصيات الصادرة عن الورشات التدريبية المشتركة بين الصحافيين والقضاة في مجال حماية الصحافيين.

ودعت النقابة أعضائها والمنظمات الوطنية إلى التضامن مع الصحافيين ضحايا الاعتداءات والدفع في اتجاه وضع استراتيجية وطنية لحمايةهم من كل أشكال العنف وخاصة العنف القائم على النوع الاجتماعي.



الصحافة ضد القيود